THE DUAL ROLE OF AID: EXPLOITATION VS. EMPOWERMENT IN YEMEN'S RELIEF EFFORTS

الدور المزدوج للمساعدات: الاستغلال مقابل التمكين في جهود الإغاثة في اليمن

Hiam Ahmed Abdo Sharaf
Student at Taiz University, Taiz, Yemen

هيام أحمد عبده شرف
طالبة في جامعة تعز، تعز - الجمهورية اليمنية

Abstract: *Yemen's humanitarian crisis underscores the dual role of aid organizations, which can empower communities or contribute to exploitation. While effective aid can enhance dignity and stimulate local economies, mismanagement and corruption often undermine these efforts. This study explores the complexities of aid delivery in Yemen, emphasizing the need for improved strategies.*

Keywords: *aid, exploitation, empowerment, vulnerability, Yemen.*

الخلاصة : تُبرز الأزمة الإنسانية في اليمن الدور المزدوج لمنظمات الإغاثة، التي يُمكنها تمكين المجتمعات أو المساهمة في استغلالها. في حين أن المساعدات الفعالة تُعزز الكرامة وتُحفز الاقتصادات المحلية، إلا أن سوء الإدارة والفساد غالبًا ما يُقوّضان هذه الجهود. تستكشف هذه الدراسة تعقيدات تقديم المساعدات في اليمن، مُشددةً على ضرورة تحسين الاستراتيجيات.

الكلمات المفتاحية : المساعدات، الاستغلال، التمكين، الضعف، اليمن.

Malek Abduljalil Taher Ghaleb Ali
Scientific Organization for Research and Innovation - Yemen

مالك عبدالجليل طاهر غالب علي
المنظمة العلمية للبحوث والابتكارات – الجمهورية اليمنية

Scientific Supervisor
المشرف العلمي

Introduction

Yemen's ongoing humanitarian crisis has spotlighted the complex role of aid organizations, which can either empower vulnerable populations or exacerbate exploitation. As millions rely on humanitarian assistance, understanding these dynamics is crucial for developing effective relief strategies that prioritize the needs of the poor while minimizing potential harm. This study examines the dual role of aid in Yemen's relief efforts, highlighting both challenges and opportunities.

المقدمة

سلّطت الأزمة الإنسانية المستمرة في اليمن الضوء على الدور المعقد لمنظمات الإغاثة، التي قد تُمكّن الفئات المستضعفة أو تُفاقم الاستغلال. وبما أن ملايين الأشخاص يعتمدون على المساعدات الإنسانية، فإن فهم هذه الديناميكيات أمرٌ بالغ الأهمية لوضع استراتيجيات إغاثة فعّالة تُعطي الأولوية لاحتياجات الفقراء مع الحدّ من الأضرار المحتملة. تبحث هذه الدراسة الدور المزدوج للمساعدات في جهود الإغاثة في اليمن، مُسلّطةً الضوء على التحديات والفرص في آنٍ واحد.

Results and discussion

The humanitarian crisis in Yemen has revealed the dual role of aid organizations, which can either empower vulnerable populations or contribute to their exploitation. This discussion synthesizes findings from recent studies to highlight the complexities of aid delivery in Yemen.

Yemen is currently facing one of the worst humanitarian crises globally, with over 24 million people in need of assistance due to ongoing conflict, economic collapse, and widespread poverty [1]. The situation has led to a reliance on humanitarian aid, which is often delivered through international and local non-governmental organizations (NGOs). However, the effectiveness of this aid is frequently undermined by issues of corruption, mismanagement, and the politicization of aid distribution [1].

Research indicates that aid can inadvertently support exploitative practices. Armed groups in Yemen have been known to divert humanitarian assistance for their own benefit, exacerbating the suffering of the very populations aid is intended to help. For instance, food aid has been looted or sold on the black market, with armed factions controlling access to resources and aid distribution [1]. This dynamic not only perpetuates the war economy but also erodes trust in both local and international NGOs, as communities perceive them as complicit in these exploitative practices [1].

Moreover, the distribution of aid often reflects existing power imbalances, where certain groups receive preferential treatment based on political affiliations or ethnic identities. This selective aid distribution can deepen societal divisions and foster resentment among marginalized communities, further entrenching cycles of poverty and vulnerability [2].

Conversely, when implemented effectively, humanitarian aid has the potential to empower communities. Cash-based assistance programs, for example, have been shown to provide recipients with greater autonomy in meeting their needs compared to traditional food aid. Cash transfers allow individuals to prioritize their expenditures based on personal circumstances, thereby enhancing their dignity and agency [1]. Studies suggest that cash assistance can stimulate local economies and improve livelihoods, particularly when linked to community development initiatives [2].

Furthermore, empowering women through targeted aid programs can lead to significant social change. Initiatives that focus on women's economic participation and leadership can help address gender inequalities and foster resilience within communities [3]. By prioritizing the needs and voices of women, aid organizations can contribute to more equitable recovery processes.

To maximize the positive impact of humanitarian aid in Yemen, several strategies are recommended:

1. **Enhance Transparency and Accountability**: Aid organizations must implement robust monitoring and evaluation frameworks to ensure that assistance reaches those in need and is not diverted by corrupt practices [1].
2. **Promote Cash-Based Assistance**: Expanding cash transfer programs can empower beneficiaries and stimulate local economies, reducing dependency on food aid [1].
3. **Focus on Gender Equality**: Integrating gender-sensitive approaches into aid programs can enhance the empowerment of women and contribute to broader social change [3].
4. **Strengthen Local Partnerships**: Collaborating with local NGOs and community leaders can improve trust and ensure that aid is culturally appropriate and effectively targeted [2].
5. **Advocate for Policy Change**: Engaging with policymakers to address the root causes of the humanitarian crisis, including economic instability and governance issues, is essential for sustainable recovery [2].

النتائج والمناقشة

كشفت الأزمة الإنسانية في اليمن عن الدور المزدوج لمنظمات الإغاثة، التي إما أن تُمكّن الفئات المستضعفة أو تُسهم في استغلالها. تُلخص هذه المناقشة نتائج دراسات حديثة لتسليط الضوء على تعقيدات تقديم المساعدات في اليمن.

يواجه اليمن حاليًا واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية عالميًا، حيث يحتاج أكثر من 24 مليون شخص إلى المساعدة بسبب الصراع المستمر والانهيار الاقتصادي وانتشار الفقر [1]. وقد أدى هذا الوضع إلى الاعتماد على المساعدات الإنسانية، التي غالبًا ما تُقدم من خلال المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية. ومع ذلك، فإن فعالية هذه المساعدات غالبًا ما تُقوّض بسبب قضايا الفساد وسوء الإدارة وتسييس توزيع المساعدات [1].

تشير الأبحاث إلى أن المساعدات يمكن أن تدعم، عن غير قصد، ممارسات استغلالية. ومن المعروف أن الجماعات المسلحة في اليمن تُحوّل المساعدات الإنسانية لمصلحتها الخاصة، مما يُفاقم معاناة السكان الذين تُخصص لهم المساعدات. على سبيل المثال، نُهبت المساعدات الغذائية أو بيعت في السوق السوداء، حيث تسيطر الفصائل المسلحة على الوصول إلى الموارد وتوزيع المساعدات [1]. لا يقتصر دور هذه الديناميكية على إدامة اقتصاد الحرب فحسب، بل تُقوّض أيضًا الثقة في المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، إذ تنظر إليها المجتمعات المحلية على أنها متواطئة في هذه الممارسات الاستغلالية [1]. علاوة على ذلك، غالبًا ما يعكس توزيع المساعدات اختلالات في موازين القوى القائمة، حيث تتلقى بعض الفئات معاملة تفضيلية بناءً على الانتماءات السياسية أو الهويات العرقية. يمكن أن يُعمّق هذا التوزيع الانتقائي للمساعدات الانقسامات المجتمعية ويعزز الاستياء بين المجتمعات المهمّشة، مما يُرسّخ دورات الفقر والضعف [2]. في المقابل، عند تطبيقها بفعالية، تتمتع المساعدات الإنسانية بالقدرة على تمكين المجتمعات. على سبيل المثال، ثبت أن برامج المساعدة النقدية تُوفّر للمستفيدين استقلالية أكبر في تلبية احتياجاتهم مقارنةً بالمساعدات الغذائية التقليدية. تسمح التحويلات النقدية للأفراد بتحديد أولويات نفقاتهم بناءً على ظروفهم الشخصية، مما يُعزّز كرامتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات [1]. تُشير الدراسات إلى أن المساعدة النقدية يُمكن أن تُحفّز الاقتصادات المحلية وتُحسّن سبل العيش، لا سيما عند ربطها بمبادرات التنمية المجتمعية [2]. علاوة على ذلك، يُمكن أن يُؤدي تمكين المرأة من خلال برامج المساعدة المُوجّهة إلى تغيير اجتماعي كبير. يمكن للمبادرات التي تُركز على المشاركة الاقتصادية للمرأة وقيادتها أن تُسهم في معالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين وتعزيز القدرة على الصمود داخل المجتمعات [3]. ومن خلال إعطاء الأولوية لاحتياجات المرأة وأصواتها، يُمكن لمنظمات الإغاثة أن تُساهم في عمليات تعافي أكثر إنصافًا.

لتعظيم الأثر الإيجابي للمساعدات الإنسانية في اليمن، يُوصى باتباع عدة استراتيجيات:

1. **تعزيز الشفافية والمساءلة:** يجب على منظمات الإغاثة تطبيق أطر رصد وتقييم فعّالة لضمان وصول المساعدة إلى المحتاجين وعدم تحويلها بسبب ممارسات فساد [1].
2. تعزيز المساعدات النقدية: يُمكن لتوسيع برامج التحويلات النقدية أن يُمكّن المستفيدين ويُحفّز الاقتصادات المحلية، مما يُقلّل الاعتماد على المساعدات الغذائية [1].
3. **التركيز على المساواة بين الجنسين:** يُمكن لدمج النُهُج المُراعية للفوارق بين الجنسين في برامج الإغاثة أن يُعزز تمكين المرأة ويُساهم في تغيير اجتماعي أوسع [3].
4. **تعزيز الشراكات المحلية:** يُمكن للتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية وقادة المجتمع أن يُحسّن الثقة ويضمن ملاءمة المساعدات ثقافيًا واستهدافها بفعالية [2].
5. **الدعوة إلى تغيير السياسات:** إن التعاون مع صناع السياسات لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمة الإنسانية، بما في ذلك عدم الاستقرار الاقتصادي وقضايا الحوكمة، أمر ضروري لتحقيق التعافي المستدام [2].

Conclusion

The dual role of aid in Yemen highlights the complexities of humanitarian assistance in conflict settings. While aid can empower communities and foster resilience, it can also perpetuate exploitation and deepen existing inequalities. By adopting more effective and equitable aid strategies, organizations can better serve the needs of vulnerable populations and contribute to a more sustainable recovery for Yemen.

الخاتمة

يُسلّط الدور المزدوج للمساعدات في اليمن الضوء على تعقيدات المساعدات الإنسانية في حالات النزاع. فبينما تُمكّن المساعدات المجتمعات المحلية وتعزز قدرتها على الصمود، فإنها قد تُديم الاستغلال وتُعمّق أوجه عدم المساواة القائمة. ومن خلال تبني استراتيجيات مساعدة أكثر فعالية وإنصافًا، يُمكن للمنظمات تلبية احتياجات الفئات السكانية الأكثر ضعفًا بشكل أفضل والمساهمة في تعافي أكثر استدامة لليمن.

Literature المراجع والمصادر

1. Elayah, M., Gaber, Q. & Fenttiman, M. From food to cash assistance: rethinking humanitarian aid in Yemen. Int J Humanitarian Action 7, 11 (2022). https://doi.org/10.1186/s41018-022-00119-w
2. AL-Baadani, M. A. M. The impact of modern technology on training students in Yemeni schools / M. A. M. AL-Baadani ; scientific supervisor M. F. S. H. AL-Kamali // I Международный молодёжный научно-культурный форум студентов, магистрантов, аспирантов и молодых ученых [Электронный ресурс] : сборник материалов, Гомель, 5-7 марта 2024 г. / М-во образования Респ. Беларусь ; Гомельский государственный технический университет имени П. О. Сухого ; Таизский университет ; Научная организация исследований и инноваций ; под общ. ред. А. А. Бойко. – Гомель : ГГТУ им. П. О. Сухого, 2024. – С. 78.
3. Atnishah, R. A. Challenges of economic development in Libya: analysis of the impact of political and social factors on small and medium business structures (comparative study with Belarus) / R. A. Atnishah, N. V. Sycheva, M. F. S. H. AL-Kamali // Al-Andalus journal for Humanities & Social Sciences. – 2025. – Vol. 12, № 111. – P. 203–245.